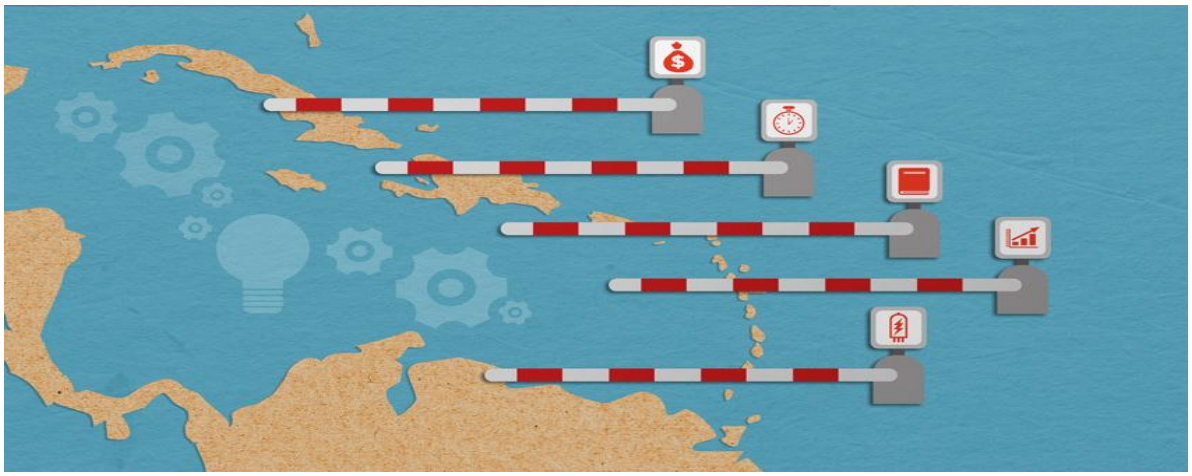
جامعة ٢١ سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية

كلية التمريض – المستوى الثاني + الثالث + الرابع

مقرر علم الاجتماع الطبي

المحاضرة التاسعة

معوقات التنمية الصحية



إعداد وتأليف الدكتور/ يوسف المخرفي

أستاذ العلوم البيئية الاجتماعية والتنمية المستدامة المساعد

مدير عام مركز البيئة والتنمية المستدامة– عمادة البيئة وخدمة المجتمع بالجامعة

محاور المحاضرة

- المفهوم الشامل للتنمية الصحية.
- معوقات التنمية الصحية في البلدان النامية والعربية- ومنها اليمن.
- تحديات التنمية الصحية العالمية.

أعزائي الطلبة /لاحظنا من خلال المحاضرات السابقة أن هدف التنمية الصحية العالمية وتحقيق الرفاه الصحي بات هدفا عالميا إجمالا تسعى جميع دول العالم نحو تحقيقه.

تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن لبلد ما تحقيق التنمية الصحية بمعزل عن المجتمع الدولي، لكون الأمراض لا تعرف الحدود السياسية من جهة، ولكون جميع الدول تستمد المعلومات والمعارف والتطبيقات الصحية عبر منظمة الصحة العالمية.

كما لاحظنا من خلال ما سبق من محاضرات تأثير البعد الاجتماعي على الصحة العامة والتي أضحت جميع عناصره بمثابة محددات اجتماعية للصحة العامة يمكننا من خلالها رسم صورة واقع الصحة العامة في بلد ما.

هذه الحقائق الثابتة تعفي الجانب المالي أو السكاني كمحددات للصحة العامة، بل وأشارت المحددات الاجتماعية إلى ضرورة ترشيد الموارد المادية والبشرية في القطاع الصحي، كما أوصت بضرورة الاستثمار في المحددات الاجتماعية في سبيل تحسين مستوى الصحة العامة.

كما خلصنا من المحاضرات الماضية إلى أن تحقيق العدالة الاجتماعية سبيل ناجح لتحقيق العدالة الصحية وتقديم خدمات الرعاية الصحية لجميع فئات السكان والتقليل من الفجوة في الفوارق الصحية.



أعزائي الطلبة: هل تقدم وزارة الصحة العامة والسكان في بلادنا خدمات الرعاية الصحية الأولية للمواطنين؟ وهل يعد عدم تحقيقها بمثابة تحديات ومعوقات للتنمية الصحية في بلادنا؟

المحور الأول: المفهوم الشامل للتنمية الصحية:

التنمية الصحية لا تقتصر فقط على تحسين جميع الخدمات الصحية داخل المستشفيات أو زيادة عددها وأيضاً الإكثار من العديد من الأسر داخل جميع المرافق الصحية، فجميعها أمور ترتبط بشكل كبير بالرعاية الاجتماعية وجميع خططها وهي التي تنعكس على جميع الخطط الاقتصادية ونجاحها.
فالتنمية الصحية تعتمد على العديد من الخطط الخاصة بالتنمية الصحية التي تعتمد على مقدار خاص بتمويل الاقتصاد لها وفي ضوء معايير التنمية الشاملة أو التنمية المستدامة في أي بلد أو مجتمع .
والتفكير في إصلاح النظام الصحي العام؛ فإن الخطوة الأولى تتمثل في تخطي العديد من المعوقات الخاصة بالتنمية الصحية.

المحور الثاني: معوقات التنمية الصحية في الدول النامية والعربية- ومنها اليمن:

جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية الذي تم إصداره من خلالها يوم ٢٢ أغسطس ٢٠٠٥ فيما يتعلق بالعديد من الدول النامية في العالم والدول العربية ما يلي:
- أن هذه الدول عاجزة عن مواكبة جميع المتطلبات الخاصة بالتنمية
- وأن جميع الدول النامية لا تسير على المسار الصحيح في سبيل تحقيق جميع الأهداف الخاصة بالتنمية الألفية فيما يخص الرعاية الصحية .
- كما أن تشخيص المعلومات يختلف من بلد إلى آخر وتارة ما يكون العائق غياب القرار السياسي والدافع الخاص بنجاحها تارة ، وتارة أخرى بسبب عجز الموازنات عن التغطية وتكاليف جميع الخطط الخاصة بالتنمية الصحية، ونتاج ذلك التخلي عن معالجة جميع المعوقات الخاصة بالتنمية الصحية.
وتتمثل هذه المعوقات في الآتي:
- غياب المنهج الإداري الصحيح لإدارة الشأن الصحي العام.
- الفساد الإداري والمالي.
- غياب الوعي الصحي العام لدى المواطنين.
- غياب الرؤية الاستراتيجية الخاصة بالتنمية الصحية لدى المعنيين بها فيما يخص العالقة بين التنمية الصحية والفقر وبين التنمية الصحية وعدم الاستقرار السياسي.
- معدل الزيادة السكانية السنوي المرتفع وعدم قدرة جميع الدول على كبح جماح جميع المعدلات الخاصة بالإنجاب.
-عدم معرفة جميع الحقائق وغياب جميع الآليات الخاصة بالحصول على جميع البيانات والإحصاءات الدقيقة الخاصة بجميع المعلومات والمعارف الدقيقة اللازمة لمتخذي القرارات.
- عدم تحديد الأولويات الصحية دائماً ورصد جميع التوجهات الصحية.

المحور الثاني: التحديات التي تواجه تحقيق التنمية الصحية العالمية:

إن السياسات والتنمية المعنية بالموارد البشرية الصحية تواجه تحديات تتعلق بما يلي:

- رفع مستوى التدريب الخاص بالأمراض الناشئة حديثاً والأمراض ذات الأولوية.
- تحسين القدرة على استبقاء العاملين الصحيين المؤهلين في البلدان التي تعاني من فقدهم بسبب الهجرة.
- تحسين قدرات المؤسسات التعليمية لتمكينها من إعداد المزيد من العاملين الصحيين بطريقة جيدة.
- تحسين القدرات الإدارية للموارد البشرية الصحية، بغية القيام بتخطيط وتنظيم وإدارة أكثر فعالية فيما يتعلق بالقوى العاملة على المستوى الوطني.
- رصد توجهات الموارد البشرية الصحية.
- دعم الدول الأعضاء - التي تعاني من أزمة - في إعادة تشكيل برامج مواردها البشرية الصحية.
- توجيهُ برنامج الموارد البشرية الصحية ومواءمتُه مع السياسات الوطنية الأخرى المعنية بتنمية النظام الصحي.

- إشراك جميع القطاعات ذات الصلة – مثل: قطاعات المال والتعليم والعمل والخدمات العامة – إضافة إلى المجتمع المدني والقطاع الخاص.
- إدراج خطط الموارد البشرية الصحية الخاصة بالتصدي لمرض معين أو البرامج الصحية ذات الأولوية في خطط وزارات الصحة الشاملة المعنية بالموارد البشرية الصحية.
- تعبئة الموارد من أجل الموارد البشرية الصحية والاستثمارات الاستراتيجية،
- تنسيق الموارد البشرية الصحية وبناء تآزر فيما بينها عبر برامج ومبادرات صحية عالمية.

أعزائي الطلبة ..ارجعوا إلى المحاضرة الماضية وفكروا ...كيف يمكن أن تكون محددات الصحة العامة بمثابة معوقات لها؟